المحاضرة الخامسة: المعرفة مزيد من التفصيل

الجدارة: توضيح النقاط المرتبطة بالمعرفة كخطوة لفهم مجتمعات المعرفة.

الأهداف:

1- تحديد أهم خصائص.

2- التعرف آليات اكتساب المعرفة.

3- تسليط الضوء على معوقات اكتساب المعرفة.

قبل بلوغ مرحلة الحديث عن مجتمع المعلومات قد نجد أنفسنا مضطرين للوقوف عند أهم النقاط التي تثيرها المعرفة، ذلك وان معرفة بعض السياقات المرتبطة بالموضوع تجعلنا نتحكم كثيرا في عديد القضايا التي ترتبط بالمعرفة وما يمكن أن تثيره من نقاشات، فلا بد من معرفة مصادرها كما يجب معرفة أيضا المعيقات التي قد تحول دون الوصول إليها. على الرغم من أن موضوع المعرفة ليس سهل المنال ذلك وأنه قاسم مشترك بين العديد من تخصصات العلوم الاجتماعية وهو ما يجعلنا أمام صعوبة الإحاطة به من كل جوانبه. أن المرور إلى مرحلة مجتمع المعرفة يقتضي الوصول إلى الاهتمام بها وإنتاجها والاشتغال بها.

أولا: خصائص المعرفة:

من خلال مجمل التعاريف التي تم تقديمها للمعرفة وعلى الرغم من تعدد التخصصات والألوان العلمية فإنها لا تخرج عن مجموعة من الخصائص التي تتمتع بها المعرفة والتي تتمثل في:

- المعرفة يمكن توليدها عبر مختلف العمليات ذات الصلة بالبحث العلمي، فكلما زادت البحوث وعدد المشتغلين بالبحث ارتفع وعاء المعرفة.

- كما يمكن توليد المعرفة فهي أيضا عرضة للموت إذا لم يتم نسخ معارف جديدة في حالة ركود عمليات البحث والإبداع.

- يمكن امتلاك المعرفة من خلال التعلم الذي وتحويل المعرفة إلى طرق عملية وتجسيدها على أرض الواقع في براءات اختراع أو ما شابه.

- المعرفة قابلة للتخزين من خلال مختلف الأوعية التي تستخدم في ذلك سواء التقليدية أو الحديثة، ومن ثم إعادة استخدامها مجددا.

- تتميز المعرفة بخاصية التصنيف حيث وذلك حسب مجالات محددة حيث إن التصنيفات تتعدد وتتنوع للمعرفة فيمكن أن تكون على سبيل المثال نظرية وتطبيقية وغيرها من التصنيفات الأخرى.

– المعرفة هي المورد الوحيد الذي لا ينضب مع الاستخدام عكس الموارد الأخرى، فهي كلما زادت مع الاستخدام تطورت بصورة أكبر. والعكس في تموت دون استخدامها.

يمكن تقاسم المعرفة وذلك عبر انتقال المعرفة بدون حدود بين مختلف الفاعلين الذين يشتغلون بها وعبر الوسائل المتاحة في كل زمن. (**ربحي مصطفى عليان: 2008، 94.**)

– المعرفة هي تنبؤ والاستقراء والاستنتاج والاستنباط والاستدلال والتركيب والتحليل والتفسير، والسببية يتضمنون التنبؤ والحكم هو تنبؤ معتمد، ولها درجة صحة أو درجة دقة ولا توجد معارف مطلقة الصحة.

– المعرفة نسبية وهي تابعة للعارف إن كان فردا أو جماعة ومرتبطة به، لذلك لا توجد معارف مطلقة العمومية.

– المعرفة تابعة لخصائص وقدرات الحواس البشرية، أشكال وطبيعة التأثر بالوجود وخصائصها، وقدرات وخصائص العقل البشري.

– ترتبط المعرفة بزمان ومكان وقدرات وخصائص الإنسان العارف الذي هو مرجع هذه المعارف، لذلك تختلف المعارف باختلاف الأشخاص واختلاف الأزمان.

– المعارف يجب أن تكون عامة، وتوحيدها لا بد منه عند تعامل الناس بها.

– هي نتيجة ومحصلة للتواصل الفكري بين البشر. (**نعيم إبراهيم الظاهر: 2009، 44.**).

– كما يمكن التذكير مجددا بأن المعرفة هي خاصية إنسانية بامتياز حيث إن البشر هم الوحيدون الذين بإمكانهم طرح القضايا المعرفية.

ثانيا: مصادر الحصول على المعرفة ومعوقات الحصول عليها:

المعرفة لا تتولد من العدم بل أن هناك العديد من المصادر التي يمكن من خلالها الحصول عليها وهي كثيرة ومتنوعة يمكن أن نجدها في **التقليد** كأهم مصدر من مصادر المعرفة من خلال التقاليد والأعراف والعادات الاجتماعية وهي كلها نماذج معرفية مفروضة. كما يعد **العقل** هو الآخر واحد من هذه المصادر من خلال النماذج المعرفية التي يقدمها والتي تتميز بصيغة الآنية والبعد عن الرتابة والجمود فهي مبنية على التجارب الراهنة. **والخيال** بدوره يشكل احد المصادر الذي يقوم بمزج النماذج المعرفية الماضية مع تلك النماذج المرتبكة بالحاضر، والعمل على توجيهها نحو المستقبل. كما **التفاعلات الاجتماعية** تلعب بدورها دور في تشكل المعرفة عبر التفاعل مع الآخرين في الحصول على المعارف رغم أن الفرد يحصل من خلالها على معارف جاهزة قد تحد من تحصيله لمعارف يكون هو مصدرها. كما لا يمكن إغفال **آلية التفكير** كأحد مصادر المعرفة والتجرد من استخدام الإدراك والأحكام وتعقيبات الآخرين. **يسهم الإدراك والأحاسيس** بدوره في الحصول على معارف الفرد عبر السمع والملاحظة والشم

واللمس بصورة تفوق استخدام آلية التفكير لديه. **الدين** هو الآخر بإمكانه المساهمة في الحصول على المعرفة خصوصا في المجتمعات البدائية باعتباره المحدد لكل المواقف وأنماط التفكير. (**معن خليل العمر**: **2007**، **65**.)

كما أن **البحث العلمي** الجاد والمبني على أسس علمية متينة يبقى اليوم من بين أهم الطرق التي يمكن لها أن تزيد من حجم الموجودات المعرفية في أي دولة، وتبقى جودة المعرفة في أي قطر مربوطة بجودة البحث العلمي فيها.

وبخصوص المعيقات التي تحول دون بلوغ المعرفة المطلوب منها فإننا نجد منها ما هو فردي وما هو تنظيمي إضافة إلى الجانب المجتمعي. حيث إن الجانب الفردي يظهر فيه **الإدمان** الذي يعطل من خلاله أحاسيس الفرد وإدراكاته وبالتالي فان معارفه تضمر وتضمحل تحت وطأة الإدمان. (**معن خليل العمر**: **2007**، **149**.).

كما أن **الإفراط الشخصي في استخدام الحاسبات** الآلية يحد بدوره من درجة تحصيل الفرد لمعارف جديدة، فالجلوس لمدة طويلة خلف هذه الأجهزة ومختلف الشبكات المتصلة تجعل معارف الفرد افتراضية كمحصلة للعالم الذي يحياه، فيتعطل بذلك عقله ويصبح مستهلكا فقط للمعرفة دون أن يكون فاعلا ومنتجا لها. (**حامد الشافعي**: **1999**، **362**.)

أما بخصوص المعيقات التنظيمية التي تحول دون الحصول على المعرفة فهي ترتبط بالتنظيمات الرسمية التي تحيط بالفرد، فنجد أن النظام الشمولي يحد من المعرفة ويثبطها، ففي هدا النظام تسيطر جماعة أو أسرة على مقاليد الحكم لتسوق بذلك نظاما معرفيا يناسبها مغفلة بذلك المعارف الأخرى خصوصا التي ترتبط بالعصر. كما أن **الأسلوب التربوي الخاطئ** يعد بدوره كحاجز يحول دون بلوغ مستويات متقدمة من المعرفة حيث إن الأساليب البيداغوجية التقليدية القائمة على التلقين خصوصا تفرمل التفكير الجاد والقدرة على مناقشة المعارف الأمر الذي يفضي إلى الجمود والتقولب. (**معن خليل العمر**: **2007**، **149**.).

وعلى المستوى المجتمعي فإننا نجد بأن المعرفة تتأثر **بالاغتراب** الذي يكون محصلة للعزلة الاجتماعية والاعتماد المكثف على الآلة لتصبح بذلك معارف الفرد مادية خالية من المعارف الاجتماعية. (**جون سكوت**: **2009**، **51**.).

كما أن المعرفة أيضا وعلى الصعيد المجتمعي تتأثر كثيرا **بالأمية** التي تجعل معارف الفرد منحصرة في معارف ضيقة جدا وهي في الغالب بعيدة عن العلمية، ثم أن هذا العامل يخرج صاحبه من درجة النقاش ولا تجعله يتفاعل على النحو المطلوب، يضاف إليه **التعصب** الذي يجعل الفرد يعتقد الصواب في رأيه فقط ويلغي وجهات النظر الأخرى الأمر الذي يتنافى مع التفكير الحر. (**فؤاد زكريا**: **1978**، **80**.).

الأمر ذاته ينطبق على **التحيز الاجتماعي** فمعرفة المتحيز تكون غائبة ترتبط بمعرفة الجوانب الإيجابية للآخر وقد تكون معرفته عنها محرفة مما يعيق إكساب معرفة ترتبط بالجوانب الأخرى نتيجة للتحيز. **وللمحيط الضيق** إسهام في

إعاقة المعرفة حيث تتشكل من خلاله معارف انتقائية غير متنوعة تنحصر عادة في وقائع وأخبار محدودة بشكل متكرر. هذا **وللبطالة** هي الأخرى إسهام في الحد من المعرفة حيث لا يمكن للفرد تحديد وعارفة ولا اختبار ما حصل عليه من معارف سابقة الأمر الذي يجعلها تتسرب ولا يستفيد منها كما لا يفيد بها غيره. (**معن خليل العمر**: **2007**، **143**.).

ثالثا: التصنيفات المختلفة للمعرفة:

لم تواجه المعرفة إشكالية التعريف فحسب، بل ارتبطت بها إشكالية أخرى فيما يخص تصنيف المعرفة فقد تم تصنيفها في اتجاهات عدة، كما أن التصنيف أيضا يرتبط في كثير من الأحيان بالتخصصات العلمية كما يرتبط أيضا بالمدارس الفكرية، ثم أنه على ارتباط بما قدمه المفكرين حول تصورهم للمعرفة، وقد لا يتسع المقام للتفصيل كل الأمور المتعلقة بهذا التصنيف، وذلك بغية عرض ما توفر منها في المصادر والمراجع التي تم الاطلاع عليها.

فحسب تقسيم **شيلر** لها فهي نوعان يسمى الأول منها بالمعرفة المصطنعة وهي تتضمن الأساطير والخرافات إلى جانب المعرفة المتضمنة في اللغة الفلكلورية الطبيعية ثم المعرفة الدينية إضافة إلى الأشكال الأولية للمعرفة الصوفية والمعرفة الفلسفية الميتافيزيقية والمعرفة الوضعية ثم المعرفة التكنولوجية، أما النوع الثاني فيعرف بالمعرفة الطبيعية إلى حد ما وهي معارف لا تكون صادقة أو ثابتة. (**السيد عبد العاطي السيد**: **2003**، **164**.).

ثم أن هناك تصنيف آخر يصنفها إلى معرفة اجتماعية أولية التي تنشأ عبر الخبرة الشخصية نتيجة للتكرار، وكذا معرفة عامية نابعة من العواطف والأحاسيس لا العقل، في حين نجد المعرفة المصطنعة التي تتفق مع ما جاء في تصنيف شيلر لها، ثم تأتي المعرفة الضارة التي تتجسد في الادعاء والتلفيق والانتحال والدهاء، ثم المعرفة المتجسدة في الإفساد والأضرار الناتجة عن سوء استخدام التقنيات، وأخيرا المعرفة الفلسفية والتي تعتبر امتدادا لسلطات المعرفة العامية. (**خليل معن العمر**: **2007**، **106–130**.).

كما أن جيرفيتش Gurvitch هو الآخر قدم تقسيما آخر للمعرفة يتضمن سعة أنواعا، المعرفة الإدراكية للعالم الخارجي وتفسر الأحكام الثابتة والواقعية التي ندركها بصدده، ومعرفة المظاهر الخارجية للواقع الاجتماعي المتضمنة معرفة الفرد للعلاقات الاجتماعية، معرفة الإحساس العام أي معرفة الحياة اليومية، المعرفة الفنية والتقنية التي تعنى بكل المهارات الممكنة للسيطرة على العالم الطبيعي والاجتماعي، المعرفة السياسية التي يتم التعبير عليها في الخطب والمناظرات والأحاديث السياسية، المعرفة العلمية وهي وليدة استخدام المنهج العلمي، وأخيرا المعرفة الفلسفية وتكون حصيلة لنشاط فكري فردي في مواضيع تتخطى الواقع المادي. (**السيد عبد العاطي السيد**: **2005**، **6**.).

أما **كارل مانهايم** فقد صنفها إلى نوعين، فالأول هو المعرفة العلمية وهي هادفة لإدراك الظواهر التي يحكمها قانون عام وشامل وضروري، أما النوع الثاني فهو المعرفة الاجتماعية وتتجسد في إدراك الظواهر النوعية الخاصة، التي لا يحكمها قانون عام. **(كمال التابعي، ليلى البهنساوي: 2007، 268.)**.

لقد حدد **سبندر** Spender عدة أنواع للمعرفة، فنجد منها المعرفة التنظيمية وهي معرفة صريحة واضحة تتجسد في الحقائق والنظريات والمفاهيم التي تعلمها الفرد أو تم اكتشافه لها عن طريق الخبرة، ثم المعرفة الموضوعية وهي معرفة ضمنية مشتركة، وتأتي المعرفة الآلية المكتسبة من خلال المهارات والمواهب والآراء الشخصية النابعة عن التفاعل، وأخيرا المعرفة التجميعية هي معرفة ضمنية تتمثل بمعرفة الجماعة. **(حسانة محي الدين: 2006، 35.)**.

وقد قدم **نبيل علي** بدوره تصفيفا آخر للمعرفة حصره في أربعة أنواع، الأول منها هو المعرفة العلمية التي تركز على الطبيعيات، وثاني الأنواع هو معرفة الإنسانيات وهي معرفة تزيد وتنمو مع زيادة التوجه الثقافي الاجتماعي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، في حين أن النوع الثالث وهو المعرفة الكامنة وراء الفنون والتي تمثل مدخلا نظريا أساسيا لإحدى التكنولوجيات المحورية لاقتصاد المعرفة، في حين النوع الأخير وهو معرفة الخبرة العلمية وهي معرفة دارجة ترتبط بالفرد العادي. **(نبيل علي ونادية حجازي: 1990، 291.)**

أ- كما أن هناك من يصنفها في ثنائيتين، فنجد منها المعرفة العامة والتي تنتج كمحصلة لمعالجة كمية كبيرة من البيانات فهي تتسم بطبيعة ديناميكية محتواها متغير باستمرار، كما نجد نوع آخر من المعرفة وهو المعرفة الشخصية التي ترتبك بالفرد الواحد وهي على ارتباط كبير بإمكانيات بالعقل البشري للفرد وكذا درجة الذاكرة التي يمتلكها. **(براين كاميل فيكري وإلينا فيكري: 1991، 163.)**.

ثم أن **البيلاوي** بدوره قد هو الآخر تصنيف للمعرفة يختلف نوعا ما عن التصنيفات السابقة حيث إنه قد حصرها في نوعين، فالنوع الأول هو المعرفة الداخلية وتشير هذه المعرفة إلى تلك التي تنتج من أنشطة وتفاعلات الأفراد فيما بينهم وكذلك تفاعلهم وعلاقاتهم بعناصر البيئة الخارجية المحيطة بهم ونتائجها وتأثيراتها، أما النوع الثاني فهو المعرفة الخارجية وهذا النوع من المعرفة يتضمن المعرفة التي يستمدها الأفراد العاملون أو المنظمة نفسها من مصادر خارجية توجد في البيئة المحيطة بها. **(ربحي مصطفى عليان: 2008، 89.)**.

وقد قدم توم باكمان T. Backman تصنيفا أوسع للمعرفة حيث يصنفها إلى أربعة أنواع فهي إما معرفة صريحة وهي معرفة جاهزة وقابلة الوصول موثقة في مصادر المعرفة الرسمية التي عادة ما تكون جيدة من خاصية التنظيم، أو أنها معرفة ضمنية قابلة للوصول من خلال الاستعلام والمناقشة ولكنها معرفة غير رسمية يجب أن توضع ثم تنقل وتبلغ بعد ذلك، أو أنها معرفة كامنة قابلة للتوصل بشكل غير مباشر فقط ويتم ذلك بصعوبة من خلال أساليب الاستنباط المعرفي وملاحظة السلوك، كما قد تكون معرفة مجهولة تبتكر أو تكتشف من خلال النشاط والمناقشة والبحث والتجريب. **(نجم عبود نجم: 2005، 46.)**

وآخر تصنيف يمكن الإشارة إليه هو ذلك الذي يصنفها إذ يتدرج هذا التصنيف من المعرفة الإجرائية إلى المعرفة الموصلة إلى الأغراض، فتبدأ من معرفة الكيف أي كيفية عمل الأشياء أو الإجراءات، ثم تأتي معرفة ماذا والتي تنتج بفعل الخبرة التي تتراكم معرفيا حول موضوع معين، تليها معرفة لماذا وتتضمن فهما أعمق للعلاقات السببية والبينية عبر مجالات المعرفة، لتصبح بعدها معرفة من التي تشير إلى معرفة الأفراد من أصحاب المهارات والخبرات والقدرات والمعرفة، تلي بعد ذلك معرفة الأغراض وهي تشير إلى الدواعي التي تبعث على المعرفة والبحث. **(إبراهيم الخلوف الملكاوي: 2007، 40.)**

تجدر الإشارة إلى أنه يمكن الوصول إلى تصنيفات أخرى حسب طبيعة المعرفة ومجال استخدامها حيث يمكن الحديث عن كم كبير من التصنيفات في المجال التنظيمي والإداري. كما أن هناك العديد من التصنيفات التي ترتبط بها خصوصا من الناحية الفلسفية والتي يمكن العودة إليها في مختلف المراجع والأدبيات المتخصصة ذات الصلة بموضوع المعرفة وما يرتبط به.

رابعا: المعرفة التنظيمية:

تبدو أن المعرفة التنظيمية هي معرفة متخصصة داخل التنظيمات المختلفة، فالمنظمات اليوم تحوز على كم كبير من المعارف التي تحتاجها والتي يمكن حتى أن تولده في ظل بيئة احتدمت فيها التنافسية وانتقل فيها العالم من اقتصاد الندرة إلى اقتصاد الوفرة.

والمعرفة التنظيمية تشير إلى ما تملكه المنظمة في ذاكرتها التنظيمية من معلومات، وإلى العمليات العقلية في ذهن المديرين وبقية العاملين في المنظمة من إدراك وتعلم وتفكير وتسيب، وبما يسهم في تكوين آراء واتجاهات وتوقعات تهيئ رؤية دقيقة عن بيئة المنظمة ونوع الاختيار الاستراتيجي المعزز لبقائها. فهي إذا جميع الوسائل التي تستخدمها المنظمة لاكتشاف سلسلة السلوك الممكن والتي ستتبع فعليا. **(مؤيد سعيد السالم: 2005، 136.)**.

إن هذا التعريف يقود إلى فكرة مهمة وهي أن التعلم التنظيمي يعد واحدا من الآليات التي تقود إلى الوصول للمعرفة داخل التنظيمات، وعليه وجب التفريق بين المفهومين.

وقد عرف Badaraco بدوره المعرفة التنظيمية حيث يرى أنها الخبرة الهندسية ويمكن أن تتضمن التسويق والآداب وحتى الرياضة، وتعتبر عامل مهم في نجاح الشركات كما يمكن بيعها أو استخدامها في تطوير منتج معين أو خلق منتجات جديدة أو تغيير العملية الإنتاجية أو أسلوب إدارة المنظمات. **(إنعام محسن حسن زويلف: 2008، 226.)**.

هذا التعريف ركز بصورة كبيرة على التأثير الكبير الذي تمارسه المعرفة في العملية الإنتاجية وقدرتها على تطوير المنتج واكتشاف آخر جديد، الأمر الذي يقودنا إلى فكرة مهمة وهي أن المعرفة قد نقلتنا من الندرة في المنتوج إلى الوفرة فيه.

كما أشار Bukley and Corter إلى أن المعرفة هي الحافز للعمل والتي تجعل الأفراد مدركين لإمكانياتهم وكيف يمكن لهم تحقيقها، ويضيفان أن المعرفة التطبيقية هي ذلك النوع الضروري للأعمال حيث تستخدم في اتخاذ القرارات وإنجاز العمال. (**ممدوح عبد العزيز رفاعي: 2006، 11.**).

وعلى هذا النحو فالمعرفة التنظيمية تتضمن كل الإدراكات والأساليب الفعالة التي تمكن من الاستغلال الحسن للمعلومات داخل التنظيم وتوظيفها لأجل تجسيد المعرفة والتعامل مع مختلف عملياتها بكفاءة.

وبخصوص أنواع المعرفة التنظيمية هي الأخرى يمكن أن نجد لها عدة تصنيفات وذلك من خلال ما قدمه المختصين في الموضوع حيث نجد منها ما يلي:

لقد حدد **سبندر** Spender عدة أنواع للمعرفة وهذه الأنواع تتقاطع بدرجة كبيرة مع الدراسات الخاصة بالتنظيمات وهذه الأنواع هي:

– **المعرفة التنظيمية:** وهي معرفة صريحة واضحة تتجسد في الحقائق والنظريات والمفاهيم التي تعلمها الفرد أو تم اكتشافه لها عن طريق الخبرة.

– **المعرفة الموضوعية:** هي نوع من المعرفة يتم تقاسمه بين أفراد المنظمة، أي المعرفة الضمنية المشتركة.

– **المعرفة الآلية:** وهي معرفة يكتسبها الفرد خلال العملية وهي تتجسد من خلال المهارات والمواهب والآراء الشخصية كنتيجة ومحصلة للتفاعلات القائمة.

– **المعرفة التجميعية:** هي معرفة ضمنية تتمثل بمعرفة الجماعة. (**حسانة محي الدين: 2006، 35.**).

كما أضاف أيضا **سبندر** J.c. Spender تصنيفا آخر للمعرفة ارتكز فيه على أفكار شستر برنارد C. Bernard في نظرته للمنظمة كنظام اجتماعي يقوم على التعاون بين الفرد والمنظمة، وكذا أفكار نانوكا وتاكيوتشي في التمييز بين المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة. حيث نظر إلى المعرفة من منظور اجتماعي مشيرا إلى أنها حصيلة للتفاعل بين الفرد والمجتمع حيث ميز في هذا الصدد بين أربعة أنماط من المعرفة وهي: (**رفعت عبد الحليم الفاعوري: 2005، 50.**)

– **المعرفة الواعية Conscious Knowldge:** وهي عبارة عن معرفة فردية وصريحة تتجسد في الحقائق والمفاهيم والأطر والنظريات التي يمكن للفرد تعلمها واكتشافها.

– **المعرفة الموضوعية Objective Knowldge:** وهذا النوع من المعرفة تتقاسمه الجماعة داخل المنظمة وتتسم بكونها معرفة صريحة.

– **المعرفة الآلية Automatic Knowldge**: وهذا النوع من المعرفة يكتسبه الفرد من خلال العمل وتراكم الخبرات التي اكتسبها من خلال أدائه لالتزاماته، فهذا النوع من المعرفة يتميز بكونه معرفة ضمنية تتجسد في مختلف المهارات الفنية والمواهب والآراء الصادرة من الأفراد.

– **المعرفة الجماعية Collective Knowldge**: هي المعرفة الضمنية الموجودة لدى الجماعة وتتميز بكونها معرفة اجتماعية كامنة.

ولقد قدم **مايكل زاك** هو الآخر تصنيفا آخر للمعارف التنظيمية، وذلك بما يخدم أهداف المنظمة التنموية والتنافسية إلى ثلاثة مستويات وهي:

– **المعرفة الضرورية**: وهي أدنى معرفة تتطلبها أي منظمة من أجل الإقلاع أو التشغيل. فهذا النوع من المعرفة لا يضمن للمنظمة قابلية الإبقاء والازدهار في المنافسة طويلة الأمد، مع ذلك فإن هذا النوع من المعرفة يمثل المعرفة الأساسية الخاصة بالنشاط لضمان قيام المنظمة بالدور المطلوب منها، وغالبا ما تكون هذه المعرفة مشتركة بين منظمات القطاع الواحد.

– **المعرفة المتقدمة**: وهذا النوع من المعرفة يندرج في النطاق الذي يجعل المنظمة تتمتع بقابلية ازدهار التنافسية، فعلى الرغم من امتلاك المنظمة بشكل عام المستوى نفسه والنطاق والجودة من المعرفة الموجودة لدى المنافسين إلا أنها تختلف عنهم في تحويلها على قدراتها إلى التميز في معرفتها لكسب ميزة تنافسية من هذا التميز وهذا ما يعني أن المنظمة ذات المعرفة المتقدمة تسعى جاهدة لتحقيق مركز تنافسي في السوق عموما أن التميز في شريحة سوقية من خلال معرفتها المتقدمة.

– **المعرفة الإبداعية**: تحصل هذه المعرفة نتيجة للاقتراح والاكتشاف والتجديد وهذا النوع من المعرفة يمكن المنظمة من قيادة صناعتها ومنافسيها وتميز نفسها بشكل كبير عنهم لتستقل بشخصيتها. وهذا النوع من المعرفة أيضا يرتبط بالإبداع والاكتشاف من خلال القيام بالبحث والتجريب. فلهذه المعرفة القدرة لجعل المنظمة تمتلك زمام المبادرة في تغيير قواعد لعبة المنافسة في مجال نشاطها. وهذا النوع من المعرفة يطلق عليه أحيانا اسم المعرفة المجهولة. **(سليم إبراهيم الحسنية: 2009، 148.)**.

كما قدم Maula بدوره ثلاثة أنواع للمعرفة التي توجد في المنظمة وهذه الأنواع موجودة كالتالي: **(محمود عبد العزيز رفاعي: 2007، 20.)**

– **المعرفة ذات الهيكل العالي**: وهي المعرفة التي قد تكون رقمية وواضحة مثل نظم المعلومات، وسائل الإعلام، الأشكال المطبوعة أي أنها المعرفة الرسمية.

– **المعرفة ذات الهيكل المنخفض:** وهي المعرفة قد تكون رقمية وواضحة مثل وسائل الإعلام والأشكال المطبوعة وغيرها، ولكنها في هذه المرة تشمل المعرفة غير الرسمية وغير المصنفة حيث تشير إلى المعرفة التي تحتوي على العناصر الشخصية الغير مهيكلة مثل الاتصالات بواسطة البريد الإلكتروني أن المناقشات من خلال الانترنت وهي أيضا المعرفة الواضحة الأقل درجة في الهيكلة والتي تبني على أشكال التفاعل بين الإنسان والآلة والتي يزداد نصيبها في أنشطتها اليومية والتي تحمل عناصر الدهشة للسلوك التنظيمي.

– **المعرفة الضمنية:** وهي التي تشير إلى المعرفة التنظيمية والشخصية غير الواضحة وغير الرقمية وتمثال ولهذا النوع من المعرفة ذاكرة الفرد أو الخبير، وكذا مهارات الفريق أو المظاهر الثقافية للمنظمة.

كما أن **جو** choo هو الآخر قد حدد ثلاثة أنواع من المعرفة التنظيمية تتجسد فيما يلي: **(مدحت محمد أبو النصر: 2012، 129.)**

– **المعرفة المعلنة Explicit Knowldge:** ويتمثل هذا النوع من المعرفة في الأهداف والسياسات والإجراءات والتعليمات والمعايير الخاصة بالمنظمة، وهذا النوع من المعرفة قابل للانتقال بكل يسر بين العاملين في المنظمة في مختلف المستويات الإدارية بشكل معلن من خلال مختلف القنوات الرسمية والوثائق المكتوبة. فهذا النوع من المعرفة يشكل الذاكرة التنظيمية.

– **المعرفة الكامنة أو الضمنية Tacit Knowldge:** هذا النوع من المعرفة يتكون من مجموعة القيم والاتجاهات والمدركات الذاتية للأفراد التي تتكون من خبراتهم وتجاربهم الشخصية. لكن ما يميز هذا النوع من المعرفة هو صعوبة الحصول عليها مقارنة بالمعرفة المعلنة وكذلك الصعوبة في استخدامها كونها متمركزة في المستويات الأعمق للأفراد. ويمكن اعتبار قدرة أي منظمة على الحصول على هذا النوع من المعرفة وإدارتها بشكل جيد وواضح على نجاح هذه المنظمة. وقد يحدث أن تخسر المنظمة الكثير من المعرفة الضمنية. وهذه الخسارة تكون كنتيجة لنقل العامل أو الموظف أو تقاعده.

– **المعرفة الثقافية Cultural Knowldge:** وتتجسد في الافتراضات المختلفة والقيم والأعراف والاتجاهات المستخدمة من قبل الأفراد لتحقيق قيمة المعلومات والمعارف والمواقف الجديدة ومدى إمكانية الوثوق فيها وهذه المعرفة غالبا ما ترتبط أو تتجسد في رؤية المنظمة ورسالتها وفلسفتها العامة.

كما يمكن أيضا أن نجد أربعة أنواع أخرى للمعرفة يمكن أن نجدها في المنظمة وهذه الأنواع هي: **(المنظمة العربية للتنمية الإدارية: 2006، 312.)**

– **المعرفة الخاصة:** وفي هذا النوع تكون المعرفة مصنفة وغير منتشرة، أي أن المعرفة تكون جاهزة ومعدة للتداول، ولكن قابليتها للانتشار تكون نطاق ضيق وطبقا لمدى الحاجة إليها في إطار سياسات المنظمة.

– **المعرفة الشخصية:** وفيه تكون المعرفة غير مصنفة وأيضا غير منتشرة. كالإدراك البصيرة، الخبرات وغيرها.

– **المعرفة العامة:** وتكون فيها المعرفة مصنفة ومنتشرة مثل الصحف، الكتب، المكتبات وغيرها.

– **الفهم العام:** وفيه تكون المعرفة منتشرة ولكنها تكون غير مصنفة كالمعرفة التي يتم تكوينها بصورة بطيئة من خلال عملية التنشئة والتواصل الاجتماعي.

في الأخير نصل إلى نقطة مهمة وهي ضرورة الوقوف على العديد من القضايا التي ترتبط بمنظمات المعرفة كنوع جديد من المنظمات الذي يشتغل بصورة أساسية بمورد المعرفة، كما يجب الإشارة أيضا إلى أن الاهتمام بمجال منظمات المعرفة لازال بحاجة ماسة للمزيد من الجهود لأجل التحكم في مداخل ومخارج الموضوع.